Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (14): 30 Nov 2022
P: 1 - 26

ISSN: 2790-7333

مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (14): 30 نوفمبر 2022م
ص: 1 - 26

The Effectiveness of Using Electronic Educational Platforms in Achieving Learning Outcomes in light of the Corona Pandemic, "The Saudi Experience."

Osama Mohamed Ahmed Salem

Muhammad Mutheeb Suqan Al-Baqmi

Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of using electronic educational platforms in achieving learning outcomes in light of Corona pandemic, the "Saudi experience." The researcheres used the descriptive approach. The study sample consisted of (600) male and female teachers from the Education Administration in in Makkah Al-Mukarramah Region in 2022 AD. The questionnaire as a tool for collecting data and information related to the research, and it consisted in its final form of (50) phrases, distributed over four axes. The results concluded that the level of effectiveness of teachers' and students' use of e-learning platforms in achieving learning outcomes in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view was high, with an arithmetic mean of (4.02 out of 5) for teachers, and (3.69) for students, and that the level of obstacles to the use of electronic learning platforms in achieving learning outcomes in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view was at a high degree, and with an arithmetic average (4.01), and that the level of mechanisms for activating the use of educational platforms E-learning in achieving learning outcomes in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view was at a high degree and with an arithmetic mean (3.92), and that there are statistically significant differences between the average responses of the study sample about the mechanisms for activating the use of e-learning platforms in achieving learning outcomes due to the variable of sex, in favor of teachers and the variable of specialization, in favor of scientific specializations, and the variable of experiences' years, in favor of those with experience (10) years or more versus other categories of experience, and in favor of those with experience (5 to less than 10) years versus less than (5) years. The study recommended the need to provide a guide for the uses of electronic educational platforms in the education resource rooms in schools supervised by the Ministry of Education, and to hold continuous meetings with those in charge of distance teaching to identify the mechanisms for overcoming the obstacles to using electronic educational platforms and educating them about how to overcome them.

Keywords: E-Learning, Educational Platforms, Learning Outcomes, Corona Pandemic.

فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا "التجربة السعودية"

أسامة محمد أحمد سالم

محمد بن مثيب سوقان البقمي

جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلُّم في ظل جائحة كورونا "التجربة السعودية"، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (600) معلماً ومعلمة من معلمي إدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي 2022م، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، وتكونت في صورتها النهائية من (50) عبارة، موزعة على أربعة محاور، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى فاعلية استخدام المعلمين والطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلُّم في ظل جائحة كورونا من وجهة المعلمين كانت عالية، وبمتوسط حسابي (4.02 من 5) للمعلمين، و (3.69) للطلاب، وأن مستوى معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلُّم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.01)، وأن مستوى آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلُّم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.92)، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلُّم تعزى لمتغير الجنس، ولصالح المعلمين ولمتغير التخصص، ولصالح والتخصصات العلمية، ولمتغير سنوات الخبرة، ولصالح أصحاب الخبرة (10) سنوات فأكثر مقابل الفئات الأخرى من الخبرة، ولصالح أصحاب الخبرة (5 إلى أقل من 10) سنوات مقابل أقل من (5) سنوات. وأوصت الدراسة بضرورة توفير دليل لاستخدامات المنصات التعليمية الإلكترونية في غرف مصادر التعليم في المدارس التي تشرف عليها وزارة التعليم وعقد لقاءات مستمرة مع القائمين على التدريس عن بعد للتعرف على آليات التغلب على معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتوعيتهم حول كيفية التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، المنصات التعليمية، نتاجات التعلم، جائحة كورونا.

المقدمة.

إن ما يشهده العالم من تطور تقني ومعرفي وتعدد في مصادر المعرفة، أدى إلى ظهور مجالات جديدة، أكدت على ضرورة توظيف التكنولوجيا والتقنية في تحسين العملية التعليمية، وهذه التطورات فرضت نفسها على المؤسسات التعليمية بضرورة توظيف وسائل حديثة في عملية التعلم والتعليم، ومن بين هذه الوسائل المنصات التعليمية الإلكترونية.

وتسعى المؤسسات التعليمية باستمرار إلى تطوير الأساليب والوسائل التعليمية في العملية التعليمية بما ينسجم مع أهدافها ومع أهداف المجتمع المحيط بها، بالإضافة إلى المبادرة لتسخيرها في رفع جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، وقد أدى ذلك إلى ظهور المنصات التعليمية الإلكترونية، والتي تعتبر من أبرز أساليب التعلم الإلكتروني، إذ تحول بيئة التعلم والتعليم من أحادية المصدر إلى ثنائية تفاعلية المصدر، بالإضافة إلى التحول من بيئة فقيرة الموارد إلى بيئة غنية الموارد، ومن بيئة ثابتة إلى متنقلة. (Ouadoud, et al, 2016; Kwon, et al, 2019).

بالإضافة إلى أن هذه المنصات تتيح التعلم الاجتماعي التفاعلي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وأقرانه، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي، كما تعتبر منصات التعلم الإلكترونية خطوة متطورة في مجال التعلم الإلكتروني، لما يتوافر فيها من تقنيات تتسم بالمرونة والتفاعلية، كما تسهم في إيجاد عملية تعلم قائم على التفاعل الاجتماعي الذي يعمل على جذب انتباه الطلاب، ويدفعهم لتطوير مستوياتهم التحصيلية، كما توفر للمعلمين بما تتيحه من تقنيات وتطبيقات لإدارة عملية التعلم، مع متابعة أداء الطلاب بطريقة إلكترونية منظمة (الخامسة وغراب، 2019).

ومع تعليق وزارة التعليم بالمملكة للعملية التعليمية في المدارس والجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية بعد متابعتها للمستجدات حول فيروس كورونا، واستدعى هذا اتخاذ كافة التدابير الاحترازية للحرص على سلامة الطلبة، وعلى كافة الأصعدة للتصدي لفيروس كورونا، واستجابة لذلك فقد وفرت وزارة التعليم منصة تعليمية إلكترونية كبديل فاعل في ظل جائحة كورونا لتفادي الفجوة التعليمية التي كان يمكن أن تحدث نتيجة توقف الدراسة بسبب الجائحة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس فقد اهتمت بها العديد من الدراسات كدراسة المطيري (2021) التي أظهرت فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط، ودراسة الخيبري (2021) التي أظهرت أن استخدام المعلمات للمنصات التعليمية بدرجة عالية وأن الصعوبات التي تواجههن جاءت بدرجة متوسطة. كما حاولت دراسة الثبيتي (2015) الكشف عن المعوقات التنظيمية الفنية والمادية التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية. ودراسة كيم (Kim, et al, 2021) التي أوصت بتعزيز مشاركة الطلاب في التعلم عبر الإنترنت المدعوم من الموارد التعليمية المفتوحة، حيث إن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية جاءت بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا، وأن المؤسسات التعليمية السعودية لجأت إليها كحل وحيد لمواجهة الجائحة؛ مما تطلَّب الوقوف على فاعلية هذه المنصات من وجهة نطر المعلمين الذين يعتبرون الأساس وحجر الزاوية في العملية التعليمية.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا "التجربة السعودية"؟**

وتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟
2- ما فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟
3- ما معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟
4- ما آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟
5- ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على فاعلية استخدام المعلمين والطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.
2- تحديد معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.
3- تحديد آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.
4- الكشف عن مدى وجود فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص).

أهمية الدراسة:

برزت أهمية الدراسة انطلاقاً من خلال إسهامها في تحقيق الآتي:

- قد تُسهم الدراسة في رفع كفاءة تطبيق التعليم المدمج من خلال المنصات التعليمية وتنمية المهارات اللازمة لدى الطلاب والمعلمين.
- توفير الوقت والجهد على المعلم والطالب في عملية التطبيقات المعتمدة على استخدام مصادر المعلومات من خلال المنصات التعليمية.
- مساعدة المخططين وراسمي السياسات التطويرية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية في تطوير منظومة التعليم عن بعد بحيث تحتوي على مصادر معرفية مختلفة تتواكب مع العصر.
- قد تفتح أفاقاً للباحثين لعمل دراسات أخرى مشابهة تهدف إلى التعرف على أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية تحصيل المتعلمين.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** فعالية استخدام المنصات التعليمية في تحقيق نتاجات التعلم كبديل عن التعليم التقليدي الحضوري في ظل جائحة كورونا.
- **الحدود البشرية:** جميع المعلمين العاملين في المدارس الحكومية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية بإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021-2022م.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم الإلكتروني**: هو تقديم المحتوى التعليمي بما يتضمنه من شرح وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت (Giorgiana, 2018).
- ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: نظام إلكتروني تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر المنصات التعليمية الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.
- **المنصة التعليمية الإلكترونية**: هي بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي، وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (Malik, et al, 2018).
- ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: هي بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على توظيف التعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية من خلال توظيف منصة المدرسة الافتراضية، وما ينسجم معها من إجراءات أقرتها الوزارة بسبب الظروف الطارئة في ظل جائحة كورونا لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

نتاجات التعلم: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها هي التغير المقاس في مستوى تعلم الطالب كمحصلة لما تم إكسابه للمتعلمين من معارف ومهارات وقيم، من خلال استخدام منصة مدرستي للتعليم الإلكتروني.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري- المنصات التعليمية الإلكترونية.

2-1-1- مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية (الرقمية):

إن منصات التعليم الإلكتروني من أهم خدمات التعليم الرقمي، حيث يستطيع الطلاب الدخول إليها في أي وقت وفي أي مكان، وإمكانية الحصول على كم هائل من المعلومات، كما تتيح للطلاب الدخول لمواقع مرتبطة بالمقرر في نفس الوقت، وهذا يعمل على زيادة كفاءة الطلاب والمعلمين في التواصل والتعاون، والاستفادة من الملاحظات في التطوير والتغذية الراجعة، ولا بد من الإشارة إلى أن التعليم عبر المنصات التعليمية لا يلغي نظام التعليم التقليدي، بل يعد داعماً ومساناداً له.

وعرف الرفاعي وطوالبة (2014، 371) المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها: "الوسائط التكنولوجية الحديثة التي نستخدمها في مجال التعلم والتعليم، لتمكن وتساعد في استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها، وتتمثل في الحاسب وبرامجه، والأقراص المدمجة، وشبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والفيديو والتلفاز التفاعلي وغير ذلك، والتي تسهم في تطوير العملية التعليمية".

كما عرفت المنصات التعليمية الإلكترونية بأنها: "بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتمكن المعلمين والمدربين من نشر الدروس ومشاركة المحتوى وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين والمدربين عن طريق تقنيات متعددة تساعد في تبادل الآراء والأفكار بين المعلم والطالب؛ مما يساهم في تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (Boticki, et al, 2015).

وعرفها عبد النعيم (2016، 110) بأنها: "أرضيات للتعليم عن بعد قائمة على تكنولوجيات الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات من خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل، وتمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج وغيرها".

وعرفها هومانوفا (Homanova, 2017, 16) على أنها: "مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمعلمين والمتعلمين والآباء وغيرهم من المشاركين في التعليم بالمعلومات والأدوات والموارد لدعم وتعزيز تقديم التعليم والإدارة".

ومن خلال ما سبق اتفقت التعريفات السابقة على أن منصات التعليم الإلكترونية عبارة عن برامج تعليمية عبر الإنترنت تتيح الاتصال والتفاعل بين المتعلمين من جانب، والمعلمين والخبراء ومصادر المعرفة المختلفة من جانب أخر بشكل متكامل.

2-1-2- محددات المنصات التعليمية الإلكترونية:

إن نجاح أي تقنية يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات، ومن بين هذه المتطلبات ما يلي (الجهني، 2019):

1- سهولة التعلم: مدى سهولة قيام مستخدم المنصة بإنجاز المهمات عند تفاعله مع الموقع لأول مرة.

2- سهولة التذكر: مستوى سهولة عودة مستخدم المنصة إلى استخدام الموقع بكفاءة بعد فترة انقطاع عن استخدامه.
3- الكفاءة: مستوى السرعة في أداء المهمات حالما يتعلم مستخدم المنصة كيف يستخدم الموقع.
4- الأخطاء: تشير إلى عدد الأخطاء التي يرتكبها مستخدم المنصة، ومدى خطورتها، ومدى سهولة معالجتها.
5- الرضا: مستوى مدى رضا مستخدم المنصة عن جاذبية الموقع، واستمتاعه باستخدامه.

2-1-3- أهمية المنصات التعليمية:

تفدم المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم إسهامات تعليمية لمختلف المراحل الدراسية، والمقررات الدراسية، حيث تعمل هذه المنصات على تزويد الطلبة بمختلف المعلومات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى تحصيلهم، بالإضافة إلى تطوير مداركهم، وزيادة تحصيلهم العلمي في مختلف المجالات، حيث تتيح التعلم بشكل مجاني ومتاح للجميع، وبالتالي تستطيع أن تجذب جمهور أكبر بكثير من أنواع التعليم الأخرى.

وقد حددت دراسة كاري وآخرون (Carey, et al, 2010, 6) أهمية الاستخدام الفعال للمنصات التعليمية الإلكترونية والتكنولوجيات المرتبطة بها، ومنها:

1- استخدام منصات التعليم أدى لتسهيل وتطوير نظام التواصل بين كل المتعاملين مع هذه المنصة من معلمين وطلاب وأولياء أمور، بالإضافة إلى القيادات المدرسية.
2- تمكن أولياء الأمور من خلال هذه المنصة معرفة طريقة تعلم أبنائهم ومراقبة الأبناء، وهم في المنزل.
3- التعليم عبر المنصات يزيد من فاعلية الطلاب، ويساعد على تطوير مفهوم التعليم المستمر والتعليم خارج الفصول الدراسية.
4- تسهيل عملية حصول المعلمين على المصادر التعليمية، بالإضافة إلى أن كثرة المراجع تساعد المعلمين في اختيار مراجع وطرق تعليم جذابة ومتجددة.
5- الطالب من خلال هذه المنصات لديه قدرة أكبر على التعلم بنفسه، وتقييم مستواه العلمي.
6- أسهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في نشر مفهوم التعليم الرقمي، وهذا بدوره أدى إلى مساعدة المتعلمين على تطوير مهاراتهم في مجال التكنولوجيا الوظيفية، ومهارات التعاون، والتفكير النقدي حول التكنولوجيا الرقمية.

2-1-4- فوائد المنصات الإلكترونية التعليمية:

من أهم فوائد منصات التعليم الإلكترونية ما يلي (الأحمدي، 2019):

1- تجاوز الحدود الزمانية والمكانية: إذ إن كل ما يحتاجه المتعلم هو جهاز حاسوب وخط إنترنت، والقيام بالدخول إلى المجال، أو المقرر، أو المادة العلمية المتاحة عبر المنصة.
2- تنوع أساليب العرض: إذ إن المادة العلمية على المنصة يتم تقديمها بأشكال وأساليب متعددة للعرض من ندوات، ومقررات، ومحاضرات، وفيديوهات، وغيرها.
3- الثقة في المصدر: حيث إن المعلومات المتاحة عبر هذه المنصات صحيحة، إذ يتم تقديمها من خلال خبراء وممارسين ممن لديهم خبرة علمية وعملية عالية.

وأضاف كاري وآخرون (Carey, et al, 2010, 8) أن فوائد المنصات التعليمية متنوعة حيث يمتد التعلم في محيط الأسرة، وزيادة مشاركة المعلمين والمتعلمين، وأولياء الأمور وغيرهم في توفير وإدارة التعليم المدرسي؛ حيث إن

استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية يتيح للمتعلم أو المتدرب الاطلاع على المواد التعليمية في أي وقت وفي أي مكان دون التقيد بالحدود المكانية والزمانية.

2-1-5- دور المنصات الإلكترونية التعليمية في تحسين العملية التعليمية:

تعدُّ المنصات الإلكترونية التعليمية من أهم الوسائل التكنولوجيا الحديثة التي تُستخدم في المجالات التعليمية، إذ تسهل هذه المنصات عملية التعليم في ظل ما تتيحه من خصائص ومميزات، كما تتيح المنصات التعليمية الإلكترونية العديد من الأدوار في العملية التعليمية منها ما يلي:

1- إمكانية تصفح شبكة الإنترنت، واستخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية.
2- إمكانية التواصل الفعال بين الطلبة والمعلمين.
3- القدرة على تسجيل الدروس وتخزينها.
4- تساعد في تقديم العروض التقديمية من قبل المعلمين بطريقة إلكترونية بسيطة؛ مما يسهم في تبسيط المفاهيم وعرضها بطريقة واضحة. (Ventayen, et al, 2018)

2-1-6- معوقات استخدام المنصات التعليمية:

على الرغم من أهمية المنصات التعليمية وإثبات نجاحها في العديد من الدول فإن هذا النوع من التعليم كغيره من طرق التعليم الأخرى له العديد من المعوقات والسلبيات ومنها:

1- إمكانية انقطاع الاتصال بالإنترنت؛ مما يشكل عائقاً أمام التواصل والتفاعل المستمر بين الأساتذة والطلبة.
2- تمسك المعلمين بالطرق التقليدية، وعدم معرفتهم بوجود الدعم الفني في المدارس وهي تشكل أكثر الصعوبات التي تحد من استخدامهم للمنصة.
3- وقوف المعلمون موقفاً حيادياً حول عزوف الطلاب عن استخدام المنصة، أو وجود صعوبة يواجهها الطلاب في استخدام المنصة واعتبارها عبئاً إضافياً.
4- قلة الخبرة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني.
5- ضعف التخطيط للمحاضرات التزامنية، وسهولة اختراق المحتوى التعليمي والاختبارات.
6- عدم امتلاك بعض الطلبة أجهزة الحاسوب والإنترنت والتي تعد الأساس في استخدام المنصات التعليمية.
7- عدم امتلاك المعلمين لمهارات استخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية ولاسيما في مجال الأجهزة والآلات التكنولوجية التعليمي (الزهراني (2020، 366).

وعليه يقع على عاتق وزارة التعليم العمل على محاولة مجابهة مثل هذه المعوقات، من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنصة بكفاءة وفعالية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى: الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية، واستعرضها الباحثان من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

أ- الدراسات العربية:

- **أجرت النصار (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على آراء المتعلمين في الصف الثاني عشر حول تطبيق وزارة التربية في دولة الكويت للتعلم الإلكتروني عن بعد من المنازل في سبيل استكمال الفصل الدراسي الثاني المتبقي من العام

الدراسي 2020م، وذلك بسبب توقف الدراسة في مدارس التعليم العام لمدة خمسة أشهر خلال جائحة كورونا، والتحول المفاجئ للتعليم الإلكتروني عن بعد من المنازل، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (413) متعلماً من الصف الثاني عشر في المناطق التعليمية الستة بالكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة البحث الاستبانة على ضوء الدراسات السابقة، وخلصت الدراسة بأن الغالبية العظمى من المتعلمين لا يعانون من صعوبات في التعليم الإلكتروني كطريقة للتعليم والتدريس، مع ظهور بعض المعوقات كضرورة توافر موارد التكنولوجيا وسرعة الإنترنت داخل المنازل، وكذلك التدريب المسبق على استخدام أدوات منصة فرق مايكروسوفت.

- **وقامت الخيبري (2021)** بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات في التدريس ورصد أهم الصعوبات التي تواجههن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واشتملت أداة البحث على الاستبانة التي اعتمدت على محورين: واقع استخدام المنصات التعليمية، وصعوبات استخدام المنصات التعليمية، وطبقت الأداة على عينة مكونة من (174) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المعلمات للمنصات التعليمية جاءت بدرجة عالية، أما الصعوبات التي تواجههن فجاءت بدرجة متوسطة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.
- **بينما أجرت نجم الدين (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بجدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة استبانة من محورين تم توزيعها إلكترونيا على عينة بلغ عددها (539) معلمة من معلمات الدراسات الاجتماعية اللاتي يدرسن عبر منصة مدرستي في جميع المراحل الدراسية تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام المنصة من وجهة نظر العينة كان بدرجة عالية، وكان هناك فعالية لاستخدام المنصة في التعليم والتعلم، وأفادت المعلمات بأن استخدام المنصات قد خالف التوقعات وأثبت فاعليته.
- **في حين أجرت المطيري (2021)** دراسة هدفت إلى معرفة استراتيجيات التعلم النشط المناسبة للحصص الافتراضية المتزامنة وإجراءات تنفيذها، وتألفت عينة الدراسة من (30) معلمة من مجتمع الدراسة والبالغ عددهن (74) من جميع المراحل الدراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تمثلت الأداة الرئيسة للبحث استبانة لمعرفة الاستراتيجيات المنفذة في الحصص الافتراضية ومدى مناسبتها، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة تم استخدامها خلال الزيارات اليومية المنفذة من قبل الباحثة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ارتفاع نسبة تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط بعد الورشة التدريبية، وزيادة نسبة مشاركة الطلاب.
- **وقامت القحطاني (2021)** بإجراء دراسة هدفت إلى قياس واقع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة وطبقتها على المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً وولي أمر وطالباً بمنطقة الرياض. وخلصت الدراسة إلى وجود أثر للتعليم عن بعد على التحصيل الدراسي للطلاب، والتعليم عن بعد يناسب جميع الطلاب، وينمي المهارات المختلفة لدى الطلاب، ويحصلون الطلاب على نفس الاهتمام والمساعدة في التعلم عن بعد.
- **أما دراسة الريشي (2020)** فقد هدفت إلى التعرف على واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة منصة المدرسة الافتراضية ومعوقات استخدامها لدى معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (379) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ واقع استخدام معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة لمنظومة التعليم الموحدة جاء

بدرجة عالية، كما أن المعلمين والمعلمات قد واجهوا معوقات في استخدام المنظومة بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في استخدام منظومة التعليم الموحدة تعزى لمتغيرات: الجنس، أو سنوات الخبرة، أو العمر، أو المؤهل العلمي.

- **وأجرت الرشيدي (2019)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، كما هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تبعاً لمتغيري الخبرة التدريسية والمستوى العلمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وبعد التحقق من صدقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني قامت الباحثة بتوزيعها إلكترونياً على مجتمع الدراسة الذي تألف من معلمات الحاسب الآلي في منطقة الرياض، والبالغ عددهن (780) معلمة. وتوصلت النتائج إلى أن واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس كان بدرجة كبيرة.
- **بينما هدفت دراسة الجهني (2019)** إلى تقييم منصة ادمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام المشتملة على سهولة التعلم، وسهولة التذكر، والكفاءة، والأخطاء، والرضا. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية وبلغ عددهم (572)، واعتمدت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين كل من معيار سهولة التعلم، والكفاءة، وسهولة التذكر، والرضا، ومستوى كفاءة الطالبة والمعلمة في استخدام الحاسوب، وأن هناك علاقات طردية موجبة بين معيار الأخطاء وبين مستوى كفاءة استخدام الحاسوب من جهة أخرى، وأن معوقات استخدام المنصة الإلكترونية جاءت بدرجة متوسطة.
- **وقامت العنزي (2018)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المنصات الإلكترونية التعليمية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (484) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في إدارة التعليم في منطقة القصيم بالسعودية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بقيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت المنصات الإلكترونية التعليمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

ب- الدراسات الأجنبية:

- **أجرى كيم وآخرون (Kim, et al, 2021)** دراسة هدفت إلى استكشاف أنماط استخدام الطلاب والمعلمين المرتبطة بتناقص الطلاب في منصة تعلم مفتوحة ومدعومة بالموارد التعليمية عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة أنه تم إعطاء القليل من الاهتمام للعوامل المتعلقة بمثابرة الطلاب واستنزافهم في بيئة التعلم. وقلة المعرفة حول هذه العوامل التي تمنع النقاش حول كيفية الترويج للموارد التعليمية المفتوحة كأدوات تربوية تكمل المناهج المدرسية الرسمية. وكشفت النتائج أنه على مستوى الطالب: تفاعل الطلاب مع محاضرات الفيديو، والتقييم الذاتي، والأدوات الاجتماعية، ومقاطع فيديو إضافية ذات صلة بعناصر الاختبار التي تم حلها. وعلى مستوى المعلم: ارتبط استخدام المعلمين لموارد التعلم بشكل إيجابي مع مدة استخدام الطالب.
- **وقام منصور (Mansour, 2021)** بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من درجة استخدام الجامعات الحكومية العربية لمنصات التعلم عبر الإنترنت أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد من منظور أعضاء هيئة التدريس في علوم المكتبات والمعلومات. وتم استخدام منهج البحث الكمي في شكل استطلاع عبر الإنترنت تم إجراؤه على (121) عضوًا منهم (72) من الأعضاء، و (49) من العضوات، وتم التوصل إلى أن أكثر المنصات استخداماً فصول Google

الدراسية وZoom وBlackboard وFacebook وهي أكثر منصات التعلم عبر الإنترنت شيوعًا. وكانت مشاركة الطلاب وتحسين محو أميتهم الرقمية من أهم الأسباب لاستخدام هذه المنصات.

- **وأجرى ماكفرسون وآخرون (McPherson, et al, 2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على الرحلات الميدانية الافتراضية: تحويل التعلم التجريبي عبر المناهج الدراسية إلى منصة عبر الإنترنت، حيث تم تطوير هيكل رحلة ميدانية عبر الإنترنت في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لطلاب المدارس الثانوية. وكان طلاب الصفين العاشر والحادي عشر الذين شاركوا في الرحلات الميدانية الافتراضية من مدارس ثانوية متعددة باستخدام منصة Zoom، وشارك الطلاب في رحلة ميدانية متزامنة إلى شركة هندسة الفضاء وإنتاج الأقمار الصناعية، وأيضاً عملية الطباعة ثلاثية الأبعاد التي تنتج معدات الحماية الشخصية للموظفين الطبيين الأساسيين خلال جائحة كورونا.
- **بينما أجرى هيلمان وآخرون (Hillman, et al, 2020)** دراسة هدفت إلى معرفة مستقبل منصات التعليم عن بعد في مدارس السويد، حيث تتمتع السويد بأحد أكثر أنظمة المدارس تسويقاً، وللامركزية، وأعلى مستويات الوصول إلى التكنولوجيا في الفصول الدراسية، وبالنظر إلى الدور المركزي المتزايد الذي تلعبه المنصات الرقمية في ممارسات التعليم، تتكهن هذه الدراسة بما قد يحدث خلال عشرينيات القرن الحالي في أنظمة المدارس اللامركزية للغاية مثل السويد استنادًا إلى الاتجاهات الحالية في التعليم، والتوجهات التي يشير إليها تحديد المنصات في سياقات أخرى واتباع نهج تخميني نقدي، فإنه يقدم مناقشة لما يمكن أن يحدث لممارسات التعليم، وتهدف هذه المناقشة إلى إثارة أسئلة مهمة للباحثين والمعلمين وصانعي السياسات للنظر فيها عندما تتكشف حقيقة منصات التعليم.
- **وأما دراسة جيورجيانا وآخرون (Giorgiana, 2018)** هدفت إلى تحديد فعالية منصات التعليم الإلكتروني بين الطلاب الذين يستخدمون تقنية تتبع العين، حيث أدى ظهور أجهزة الكمبيوتر إلى تطور سريع لبيئة التعلم، كما أسهمت أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في تغييرات كبيرة في التعلم، كما ظهرت أشكال جديدة من التعلم، مثل التعلم في البيئة الافتراضية. وكان من أهم النتائج أن منصات التعليم الإلكتروني تعتبر علامة مميزة للطالب، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة توجه المؤسسات التربوية نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كأداة لتبادل ومشاركة المعرفة، وتوفير إمكانات التحسين للوصول إلى مستوى متقدم تقنياً، وتحسين أداء العملية التعليمية بين الطالب والمعلم.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

- الاتفاق الواضح بين الدراسات السابقة على أهمية المنصات التعليمية الرقمية ودورها في تحقيق أهداف التعلم في ظل غياب التعليم التقليدي الحضوري أثناء جائحة كورونا.
- استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة أداة لها، كدراسة النصار (2021)، والخيبري (2021)، ونجم الدين (2021)، والمطيري (2021)، والقحطاني (2021)، والريشي (2020)، والرشيدي (2019)، والجهني (2019)، بينما اعتمدت دراسة العنزي (2018) المنهج شبه التجريبي.
- اختلاف عينات الدراسات، حيث طبقت بعض الدراسات في التعليم العالي كدراسة الجهني (2019)، ومنصور (Mansour, 2021)، وهناك دراسات طبقت في التعليم العام كدراسة النصار (2021)، والخيبري (2021)، ونجم الدين (2021)، والمطيري (2021)، والريشي (2020)، والرشيدي (2019)، والعنزي (2018)، وكيم (Kim, et al, 2021)، و ماكفرسون وآخرون (McPherson, et al, 2021)، ودراسة جيورجيانا وآخرون (Giorgiana, 2018).

- اتضح للباحثان من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت قياس فعالية استخدام المنصات في تحقيق نتاجات التعلم.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، حيث تناسب مع أهداف الدراسة، واعتمدا الاستبانة كأداة للدراسة لرصد فاعلية استخدام المنصات التعليمية في تحقيق نتاجات التعلم كبديل عن التعليم التقليدي الحضوري في ظل جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.

مُجتمَع الدّراسة والعينة:

أ- **مجتمع الدراسة:**

تكوَّنَ مُجتمَع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي 2022/2021م، والبالغ عددهم (36900) معلماً ومعلمة.

ب- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (600) معلماً ومعلمة ممن يعملون في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي 2022/2021م، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة على متغيراتها.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة على متغيراتها (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	معلم	300
	معلمة	300
المجموع		600
التخصص	التخصصات العلمية	348
	التخصصات الأدبية	252
المجموع		600
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	63
	(5 إلى أقل من 10) سنوات	221
	(10) سنوات فأكثر	316
المجموع		600

أداة الدراسة:

تمثل الهدف من أداة الدراسة في التعرف على فاعلية استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا. وتحديد المعوقات التي واجهت استخدام المنصات التعليمية، وتحديد آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا. وتم تصميم أداة الدراسة في صورتها الأولية من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة النصار

(2021)، ودراسة نجم الدين (2021)، ودارسة الجهني (2019)، وتكونت الأداة في صورتها الأولية من أربعة محاور، و(56) عبارة على النحو التالي: محور فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية (18) عبارة، ومحور فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية (18) عبارة، ومحور معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية (10) عبارات، ومحور آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية (10) عبارات.

صدق أداة الدراسة:

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- **صدق المحتوى:**

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكُّد من أنَّها تخدم أهداف الدراسة، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات وعددهم (11) محكماً، وقد اعتبر الباحثان الأخذ بملاحظات المُحكِّمين، وإجراء التّعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة صدق المحتوى للأداة.

كما قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (50) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة زمن خارج عينة الدراسة، لاستخراج معاملات الصدق والثبات، وكانت النتائج على النحو التالي:

ب- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد مدى ارتباط كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالمحور الذي تنتمي إليه، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحثان من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كما يوضح جدول رقم 2.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.76	16	**0.63	31	**0.73	41	**0.80
2	**0.74	17	**0.78	32	**0.70	42	**0.84
3	**0.67	18	**0.69	33	**0.62	43	**0.69
4	**0.66	19	**0.64	34	**0.58	44	**0.74
5	**0.77	20	**0.68	35	**0.54	45	**0.78
6	**0.81	21	**0.64	36	**0.62	46	**0.66
7	**0.61	22	**0.60	37	**0.64	47	**0.62
8	**0.62	23	**0.67	38	**0.60	48	**0.61
9	**0.64	24	**0.70	39	**0.63	49	**0.65
10	**0.60	25	**0.67	40	**0.71	50	**0.68
11	**0.61	26	**0.74				
12	**0.65	27	**0.75				
13	**0.70	28	**0.68				
14	**0.67	29	**0.66				
15	**0.59	30	**0.56				

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

تبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط عبارات محور فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية تراوحت بين (0.59 إلى 0.81)، وأن معاملات ارتباط عبارات محور فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية تراوحت بين (0.56 إلى 0.78)، وأن معاملات ارتباط محور معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية تراوحت بين (0.54 إلى 0.73)، وأن معاملات ارتباط محور آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية تراوحت بين (0.61 إلى 0.84)، وجميع معاملات الارتباط السابقة هي معاملات ارتباط مرتفعة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لعبارات كل محور من محاور أداة الدراسة.

ج- صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال إيجاد مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لجميع المحاور، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحثان من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

جدول (3): صدق البناء لمحاور أداة الدراسة

المحور	معامل الارتباط
فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية	0.75 **
فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية	0.73 **
معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية	0.71 **
آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية	0.80 **

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ارتباط محور فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية بلغ (0.75) وهو معامل ارتباط مرتفع، وبلغ معامل ارتباط محور فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية (0.73) وهو معامل ارتباط مرتفع، وبلغ معامل ارتباط محور معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية (0.71) وهو معامل ارتباط مرتفع، وبلغ معامل ارتباط محور آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية (0.80) وهو معامل ارتباط مرتفع، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لعبارات كل محور من محاور أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما يوضح جدول (4).

جدول (4): معاملات الثبات للأداة ومحاورها حسب معادلة ألفا كرونباخ

المحور	معامل الثبات
فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية	0.843
فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية	0.867
معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية	0.801
آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية	0.870
الثبات الكلي للأداة	0.906

يلاحظ أن معاملات الثبات للمحاور تراوحت ما بين (0.801 إلى 0.870)، كما تراوح معامل الثبات الكلي للأداة (0.906)، وهي معاملات ثبات عالية يمكن الوثوق بها لاستكمال إجراءات الدراسة.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له، حيث اشتملت أداة الدراسة على جزئين رئيسين هما:

1- الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة وهي (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص).

2- الجزء الثاني: تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (50) عبارة موزعة على أربعة محاور كالتالي:

- محور فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية (15) عبارة.
- محور فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية (15) عبارة.
- محور معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية (10) عبارات.
- محور آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية (10) عبارات.

كما اعتمدت الدراسة التدرج الخماسي في الاستجابة على عبارات الأداة (درجة عالية جداً (5 درجات)، درجة عالية (4 درجات)، درجة متوسطة (3 درجات)، درجة ضعيفة (2 درجة)، وضعيفة جداً (1 درجة).

المعالجات الإحصائية:

تمثلت في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على فعالية استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني من قبل المعلمين ومن قبل الطلاب لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا، وكذلك للتعرف على المعوقات التي واجهت استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا، وكذلك للتعرف على آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا.

كما تم استخدام اختبار ت (T-Test) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المعيار المستخدم للحكم على استجابات عينة الدراسة:

جدول (5): يبين معيار الحكم على كل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	التقدير
1	(4.21 – 5.00)	درجة عالية جداً
2	(3.41 -4.20)	درجة عالية
3	(2.61 -3.40)	درجة متوسطة
4	(1.80 -2.60)	درجة ضعيفة
5	(1.00 – 1.80)	درجة ضعيفة جداً

واعتبر الباحثان أن المتوسطات في الجدول السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو المحور أو الدرجة الكلية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول: "ما فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟"**

للإجابة عن السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لجميع العبارات التي تمثل مؤشرات فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، والجدول (6) يبين النتائج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (6): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لفاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
10	عملت المنصات التعليمية على حل مشكلة قلة الإمكانيات المتاحة.	4.28	0.881	1	عالية جداً
11	القدرة على استثمار الصف التفاعلي في إثراء العملية التعليمية.	4.26	0.886	2	عالية جداً
12	تساعد على إضافة الملاحظات وتسليط الضوء على النقاط الهامة في الدرس.	4.24	0.853	3	عالية جداً
1	قدمت المنصات التعليمية نماذج من حيث التعامل مع مختلف المناهج التعليمية.	4.20	0.910	4	عالية
2	عملت المنصات التعليمية على تنمية مهارات المعلمين في مجال تقنية المعلومات.	4.17	0.955	5	عالية
15	تفعيل المشاركة في الأنشطة التي أقدمها عبر المنصة.	4.13	0.909	6	عالية
6	تناسبت مع متطلبات العصر والخطط التي تسير عليها الوزارة.	4.10	0.929	7	عالية
3	ساعدت المنصات التعليمية في بناء مجتمعات تهتم بالتعليم.	4.07	1.062	8	عالية
13	متابعة ردود أفعال طلبته وتقييم مستواهم.	4.05	0.972	9	عالية
7	عملت المنصات التعليمية اختصار الوقت والجهد وزيادة الكفاءات في تحقيق الأهداف التعليمية.	4.03	0.930	10	عالية
14	تطوير استراتيجيات في التعليم التفاعلي.	3.84	0.954	11	عالية
4	عملت المنصات التعليمية على توسيع المدارك لدى المعلم.	3.75	1.148	12	عالية
8	ساعدت المنصات التعليمية على إمكانية التواصل مع المعلمين.	3.74	1.053	13	عالية
5	قدمت المنصات التعليمية روابط إلكترونية لها علاقة بالاهتمامات النظرية والعلمية.	3.71	1.208	14	عالية
9	ساعدت المنصات التعليمية زيادة فاعلية المعلمين لتنويع طرق التعليم.	3.70	1.042	15	عالية
	المتوسط الإجمالي	4.02	0.979		عالية

تبين من الجدول السابق أن العبارات التي تعبر عن مؤشرات فاعلية استخدام المعلمين لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم تراوحت متوسطاتها بين (4.28 – 3.70) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.02)، وانحراف معياري (0.979)، ووفقاً للمحك فإن مستوى مؤشرات فعالية استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني من قبل المعلمين لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا كان بدرجة عالية، ويُلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة عالية جداً وبدرجة عالية.

- **نتائج السؤال الثاني: "ما فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟"**

وللإجابة عن السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لجميع العبارات التي تمثل مؤشرات فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، والجدول (7) يبين النتائج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (7): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لجميع العبارات التي تمثل فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	ساعدت المنصات التعليمية في زيادة الحصيلة المعرفية للطلاب.	4.20	0.910	1	عالية
2	راعت المنصات التعليمية الفروق الفردية بين الطلاب.	4.17	0.955	2	عالية
7	وفرت المنصات التعليمية مصادر غنية بالمعلومات للطلاب.	4.13	0.995	3	عالية
3	حققت المنصات التعليمية النتاجات المتوقعة من الطلاب.	4.07	1.065	4	عالية
4	امتازت المنصات التعليمية بالتعلم الحر القائم على تفريد التعليم.	3.98	1.057	5	عالية
8	ساعدت المنصات التعليمية على حصول الطالب على التغذية الراجعة بشكل مستمر.	3.96	1.042	6	عالية
6	عملت المنصات التعليمية على توسيع المدارك لدى الطالب.	3.75	1.149	7	عالية
5	نمت المنصات التعليمية مهارة التفكير الناقد لدى الطلاب.	3.70	1.208	8	عالية
12	عملت المنصة على زيادة تحصيل الطلبة الأكاديمي.	3.65	1.047	9	عالية
9	زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال تفاعلهم.	3.53	1.173	10	عالية
10	تطوير مهارات الحاسوب لدى الطلاب.	3.32	1.221	11	متوسطة
11	تعزيز التفاعل والمحادثة والحوار التفاعلي.	3.31	1.287	12	متوسطة
13	عملت المنصة على زيادة تفاعل الطلاب الإيجابي.	3.22	1.036	13	متوسطة
14	قدمت المنصات التعليمية نماذج من الحوار والنقاش الفعال.	3.21	1.024	14	متوسطة
15	حققت المنصات التعليمية معرفة التقدم الذي وصل إليه الطلاب.	3.14	1.016	15	متوسطة
	المتوسط الإجمالي	3.69	1.087		عالية

تبين من الجدول السابق أن العبارات التي تعبر عن مؤشرات فاعلية استخدام الطلاب لمنصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين تراوحت متوسطاتها بين (4.20 – 3.14) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (3.69)، وانحراف معياري (1.087)، ووفقاً للمحك فإن مستوى مؤشرات فعالية استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني من قبل الطلاب لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا كان بدرجة عالية، ويُلاحظ تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت العبارات ما بين درجة عالية جداً ودرجة عالية ودرجة متوسطة.

- **نتائج السؤال الثالث: "ما معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟"**

وللإجابة عن السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لجميع العبارات التي تمثل ما معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، والجدول (8) يبين النتائج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (8): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لمعوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	فقدان العامل الإنساني في العملية التعليمية.	4.34	0.816	1	عالية جداً
2	غياب الحوار والنقاش الفعال.	4.22	0.839	2	عالية جداً
9	ضعف التفاعل المباشر مع المعلم وغياب دوره الحقيقي.	4.17	0.851	3	عالية
10	عدم توفر الإنترنت في بعض المناطق، ولدى بعض الطبقات الاجتماعية.	4.15	0.864	4	عالية
4	وجود عدد من المعلمين غير قادرين على استخدام التقنية الرقمية.	4.02	1.014	5	عالية
5	الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني.	3.88	1.158	6	عالية
3	صعوبة التعبير عن أفكار الطلاب كتابيًا.	3.86	0.991	7	عالية
6	خفض مستوى الإبداع والابتكار.	3.84	1.177	8	عالية
7	ضعف دافعية الطلاب نحو التعلم بسبب قضاء الكثير من الوقت أمام شاشة الحاسوب والمواقع الإلكترونية.	3.82	0.126	9	عالية
8	صعوبة التقييم وتطوير المعايير للتأكد من النتاجات.	3.80	0.162	10	عالية
	المتوسط الإجمالي	4.01	0.799		عالية

تبين من الجدول السابق أن العبارات التي تعبر عن مؤشرات معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين تراوحت متوسطاتها بين (4.34 – 3.80) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.01)، وانحراف معياري (0.799)، ووفقاً للمحك فإن مستوى مؤشرات المعوقات التي واجهت استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا كان بدرجة عالية، ويُلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت العبارات بدرجة عالية جداً ودرجة عالية.

- **نتائج السؤال الرابع: "ما آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟".**

وللإجابة عن السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لجميع العبارات التي تمثل مؤشرات آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، والجدول (9) يبين النتائج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (9): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لآليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
8	توفير البنية التحتية لاستخدام المنصات التعليمية في التعليم المدمج.	4.18	0.914	1	عالية
9	توفير مصادر غنية بالمعلومات للرجوع إليها باستمرار	4.15	0.856	2	عالية
1	دعم استخدام المنصات التعليمية في تدريس الطلاب.	4.01	1.023	3	عالية
2	تصميم الأنشطة بصورة موجهة للطلاب.	3.97	1.061	4	عالية
3	اختيار أنشطة كتابية تدور حول الطالب نفسه وتراعي قدراته واهتماماته، وميوله، وقدراته، وفهمه.	3.93	1.054	5	عالية
4	الاطلاع على برامج و أنشطة تعليمية للاستفادة من آلية تنظيمها وإخراجها.	3.83	1.072	6	عالية
5	تدريب المعلمين والطلاب كافة على استخدام المنصات التعليمية.	3.81	1.139	7	عالية
6	زيادة مهارات استخدام المنصات التعليمية وملحقاتها.	3.79	1.150	8	عالية
10	اعتماد نتائج أدوات التقويم المقررة وربطها بالمنظومة مباشرة	3.77	1.063	9	عالية
7	تصميم عناصر الوسائط المتعددة و إنتاجها.	3.75	1.132	10	عالية
	المتوسط الإجمالي	3.92	1.045		عالية

تبين من الجدول السابق أن العبارات التي تعبر عن مؤشرات آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين تراوحت متوسطاتها بين (4.18 – 3.75) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (3.92)، وانحراف معياري (1.045)، ووفقاً للمحك فإن مستوى مؤشرات آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني لتحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا كان بدرجة عالية، ويُلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت العبارات بدرجة عالية جداً ودرجة عالية.

- **نتائج السؤال الخامس: ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص)؟**

وللإجابة عن السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الدراسة، تمَّ استخدام اختبار (ت) (T-Test) لمتغير الجنس والتخصص، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير عدد سنوات الخبرة، وفيما يلي نتائج هذا السؤال حسب كل متغير من متغيرات الدراسة.

- **متغير الجنس:**

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تبعاً لمتغير الجنس

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المعلمين	35.206	7.8389	0.45258	598	4.436	* 0.001
المعلمات	32.463	7.3011	0.42153			

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

يُظهِر الجّدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.436)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وكانت الفروق لصالح المعلمين مقابل المعلمات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين (35.206)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (32.463).

- **متغير التخصص:**

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التخصصات العلمية	35.807	7.47563	0.40074	598	7.735	* 0.001
التخصصات الإنسانية	31.111	7.14809	0.45029			

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

يُظهِر الجّدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلُّم تبعاً لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.735)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وكانت الفروق لصالح التخصصات العلمية على التخصصات الإنسانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية (35.807)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات الإنسانية (31.111).

- **متغير عدد سنوات الخبرة:**

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3084.473	2	1542.236	28.456	* 0.001
داخل المجموعات	32356.192	597	54.198		
المجموع الكلّي	35440.665	599			

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

تبيَّن من الجّدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (28.456) وهي قيمة دالة إحصائياً.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ اُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول التالي.

جدول (13): نتائج المقارنات البعديّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط	أقل من 5	5-10	10 فأكثر
أقل من 5 سنوات	32.10	-	-	-
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	34.72	* 3.62	-	-
10 سنوات فأكثر	39.41	** 7.31	* 4.69	-

* دالة عند مستوى (α = 0.05). ** دالة عند مستوى (α = 0.01).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة يتبين وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح الذين خبرتهم 10 سنوات فأكثر على الذين خبرتهم 5 إلى أقل من 10 سنوات والذين خبرتهم أقل من 5 سنوات، كما يوجد فروق لصالح الذين خبرتهم 5 إلى أقل من 10 سنوات على الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات.

ثانياً- مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى مؤشرات فاعلية استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم من وجهة نظرهم كان بدرجة عالية. وكان أعلى العبارات وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة: "عملت المنصات التعليمية على حل مشكلة قلة الإمكانيات المتاحة"، و"القدرة على استثمار الصف التفاعلي في إثراء العملية التعليمية"، و"تساعد على إضافة الملاحظات وتسليط الضوء على النقاط الهامة في الدرس"، و"قدمت المنصات التعليمية نماذج من حيث التعامل مع مختلف المناهج التعليمية"، و"عملت المنصات التعليمية على تنمية مهارات المعلمين في مجال تقنية المعلومات".

وربما يعود السبب في ذلك إلى التزام أغلب المعلمين في تقديم أفضل ما لديهم خاصة، وأن المنصة كانت السبيل الوحيد للتواصل مع الطلاب خلال جائحة كورونا، كما أن تجربة المنصات التعليمية كانت تجربة جديدة لدى وزارة التعليم، ولم يكن هناك أي تجارب سابقة في مجال التعلم عن بعد؛ ولذلك حققت الأهداف التي وضعت من أجلها، كما أكدت ذلك العديد من الدراسات في المنطقة العربية كدراسة النصار (2021) التي أظهرت فاعلية لاستخدام المنصات التعليمية خلال جائحة كورونا، وكذلك دراسة نجم الدين (2021) التي أظهرت أن المنصات خالفت التوقعات وأثبتت فاعليتها، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المطيري (2021)، ودراسة الريشي (2020)، ودراسة الرشيدي (2019) التي توصلت إلى أن درجة استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس الكويت كان بدرجة كبيرة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن مستوى مؤشرات فاعلية استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية. وكان أعلى الاستجابات على عبارات: "ساعدت المنصات التعليمية في زيادة الحصيلة المعرفية للطلاب"، و "راعت المنصات التعليمية الفروق الفردية بين الطلاب"، و"وفرت المنصات التعليمية مصادر غنية بالمعلومات للطلاب"، و "حققت المنصات التعليمية النتاجات المتوقعة من الطلاب"، و "امتازت المنصات التعليمية بالتعلم الحر القائم على تفريد التعليم".

وقد يعود ذلك إلى أن أغلب الطلاب كانت لديهم استجابة سريعة لمتابعة تعلمهم، خاصة أن فترة تعليق الدراسة الحضورية كانت طويلة؛ ولذلك كانت الرغبة والاستعداد لدى الطلاب عالية، وبصفة عامة فإن المنصة قدمت لطلاب ما يحتاجون إليه من معارف ومهارات مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، كما كانت الاختبارات المقدمة متناسبة مع تقدم الطلاب المعرفي في المواد الدراسية، وبالتالي كانت استفادتهم عالية، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة النصار (2021) التي أشارت إلى أن الغالبية العظمى من المتعلمين لا يعانون من صعوبات في التعليم الإلكتروني كطريقة للتعليم والتدريس، ودراسة كيم (Kim, et al, 2021) التي أشارت إلى وجود تفاعل مرتفع من الطلاب نحو استخدام المنصة، كما أكدت دراسة القحطاني (2021) على أن استخدام إدارة المعرفة والمشاركة الواسعة للطلاب جزء أساسي من أدوات التعليم العصري الحديث، وأن المنصات توفر مصادر غنية بالمعلومات للطلاب، وهذا ما أوضحته دراسة الجهني (2019) من وجود كفاءة باستخدام الحاسوب من قبل الطلاب، ورضا المتعلمين عن استخدام المنصات التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج السؤال الثالث أن مستوى مؤشرات معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية. وأن أعلى المعوقات تمثلت في: "فقدان العامل الإنساني في العملية التعليمية"، و "غياب الحوار والنقاش الفعال"، و "ضعف التفاعل المباشر مع المعلم وغياب دوره الحقيقي"، و"عدم توفر الإنترنت في بعض المناطق، ولدى بعض الطبقات الاجتماعية"، و "وجود عدد من المعلمين غير قادرين على استخدام التقنية الرقمية".

وهذا بلا شك أن أول التجارب في استخدام المنصة لاقت العديد من المعوقات والصعوبات نظراً لأنها تجربة جديدة ولأول مرة تطبق في وزارة التعليم، فكانت الجاهزية منخفضة، ولذلك ظهرت العديد من المعوقات التقنية والفنية، ومع التغذية الراجعة تم العمل على حل بعض المشكلات حتى أن الوزارة زودت بعض المناطق بالإنترنت، كما زودت العديد من الطلاب بأجهزة الحاسب المحمولة؛ ونظراً لأن تطبيق المنصة كان بشكل غير متزامن فإن عنصر التفاعل والحوار كان منخفضاً، وهذا ما أثبتته التجربة، وقد أكدت العديد من الدراسات على معوقات استخدام المنصات التعليمية كدراسة النصار (2021)، ودراسة الخيبري (2021)، ودراسة الريشي (2020) التي أشارت إلى وجود معوقات تنظيمية وفنية تؤثر على درجة استخدام المنصات التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أظهرت نتائج السؤال الرابع أن مستوى مؤشرات آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت العبارات بدرجة عالية جداً ودرجة عالية. وكانت أعلى آليات تفعيل استخدام المنصة: "توفير البنية التحتية لاستخدام المنصات التعليمية في التعليم المدمج"، و"توفير مصادر غنية بالمعلومات للرجوع إليها باستمرار"، و"دعم استخدام المنصات التعليمية في تدريس الطلاب"،

و"تصميم الأنشطة بصورة موجهة للطلاب"، و"اختيار أنشطة كتابية تدور حول الطالب نفسه وتراعي قدراته واهتماماته وميوله وقدراته وفهمه".

وهذا يعود إلى أن وزارة التعليم أنشأت المنصات التعليمية وباتت هذه المنصة ذات مصادر متنوعة يمكن الاستفادة منها في أي وقت، ولذلك لابد من الاستمرار في تفعيلها حتى لو انتهت جائحة كورونا؛ نظراً لأنها تعمل على تحقيق التعليم المدمج في التدريس، وتساعد المعلمين والطلاب على تحقيق نتاجات تعلم أفضل، وبالتالي تقدم الطلاب في التحصيل، فإذا أردنا تطوير التعليم يجب الإبقاء على استخدام المنصات التعليمية بالتزامن مع التعليم التقليدي الحضوري، خاصة وأن الدول المتقدمة لم تتأثر بجائحة كورونا من ناحية التعليم؛ نظراً لأنها تستخدم المنصات التعليمية قبل جائحة كورونا، وبالتالي علينا الاحتفاظ بدور المنصات التعليمية إلى جانب التعليم التعليم التقليدي الحضوري، وأن المنصات تزيد من الدافعية التعليمية من خلال الموارد المفتوحة المصدر، وأكدت ذلك دراسة جيورجيانا وآخرون (Giorgiana, 2018) التي أشارت إلى وجود أثر للمنصة التعليمية الإلكترونية في تحفيز الطلبة وزيادة مشاركتهم في المهام المعرفية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت نتائج السؤال الخامس أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام منصات التعليم الإلكترونية في تحقيق نتاجات التعلم وفقاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمين مقابل المعلمات. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه أثناء جائحة كورونا تم الاعتماد على المعلمين الذكور في تنفيذ دروس المواد الدراسية، وهذا يختلف مع ما توصلت إليه دراسة الريشي (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، وكانت الفروق لصالح التخصصات العلمية على التخصصات الإنسانية، وذلك لأن ذوي التخصصات العلمية يدركون طبيعة التفاعل والحوار والنقاش المطلوب في التعليم الإلكتروني على خلاف معلمي المواد الإنسانية.

كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول آليات تفعيل استخدام المنصات التعليمية للتعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكانت الفروق لذوي الخبرة الأعلى، وهذا قد يعود إلى التجارب والخبرات التي اكتسبها المعلمون خلال مسيرتهم التعليمية؛ لذا كانت استجاباتهم أفضل من ذوي الخبرة الأقل، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة المطيري (2021)، ودراسة الرشيدي (2019) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخبرة، بينما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة الريشي (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات.

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يورد الباحثان عدداً من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تفعيل المنصات التعليمية لتحقيق نتاجات التعلم، وهي كما يلي:

1- توفير دليل لاستخدامات المنصات التعليمية الإلكترونية في غرف مصادر التعليم في المدارس التي تشرف عليها وزارة التعليم بحيث يحتوي كافة الإرشادات التي تساعد المعلمين على تحقيق الفعالية في استخدامها في عملية التدريس.

2- تدريب المعلمين على كيفية توظيف التقنيات التعليمية الحديثة في العملية التدريسية من خلال عقد دورات تدريبية تتضمن جميع استخدامات الحاسب الآلي والإنترنت، والبدء بمن لم يلتحقوا سابقاً بدورات تدريبية في مجال تقنية المعلومات.

3- الاستفادة من الخبرات الإقليمية والعربية والعالمية في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس لمواكبة الاتجاهات الحديثة في مجال استخدام التقنية في البرامج الرقمية.

4- القيام بعمل ندوات ومحاضرات وورش عمل تطبيقية للتعريف بتطبيقات المنصات التعليمية للمعلمين والطلاب، وكيفية استفادة الطلاب من جميع الإمكانات التي يمكن أن توفرها المنصة من خلال تعريفهم باستخداماتها المتعددة.

5- عقد لقاءات مستمرة مع القائمين على التدريس عن بعد للتعرف على آليات التغلب على معوقات استخدام المنصات التعليمية، وتوعيتهم حول كيفية التغلب على ما يواجهونه من مشكلات.

المقترحات.

1- تطبيق أداة الدراسة الحالية على عينات أخرى في مناطق ومحافظات أخرى في المملكة.

2- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر منصات التعليم الإلكترونية على تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

3- إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام الواقع الافتراضي في التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التعلم النشط لدى الطلاب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الأحمدي، نوال (2019). فاعلية منصة أكادوكس (Acadox) الإلكترونية من خلال برنامج قارئ الشاشة في التحصيل وتنمية الدافعية لدى طالبات ذوات الإعاقة البصرية، *المجلة العربية للتربية النوعية*، (10)، 29-82.
- الجهني، ليلى (2019). تقييم منصة إدمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مصر، 3 (28)، 96 - 130.
- الخامسة، رمضان؛ غراب، سعيدة (2019). الجامعات الجزائرية واستخدام منصة التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وطلبة جامعة ورقلة، الجزائر، *المجلة العربية للتربية النوعية*، (6)، 77-108.
- الخيبري، سميرة سلمان حامد (2021). واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 33، 1-25.
- الرشيدي، منيرة (2019). *واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود، السعودية.
- الرفاعي، عبير؛ طوالبة، هادي (2014). درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعيقات ذلك التوظيف من وجهة نظرهم، *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، 37 (2)، 364 - 403.

- الريشي، حنان محمد هزاع (2020). واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة منصة المدرسة الافتراضية ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(40)، 101-123.
- الزهراني، سوسن ضيف الله (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب كورونا. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 14، 357 – 376.
- عبد النعيم، رضوان (2016). *المنصات التعليمية المقررات المتاحة عبر الإنترنت*، مصر، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- العنزي، شيمة سالم (2018). *المنصات الإلكترونية التعليمية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- القحطاني، منيرة علي عايض (2021). قياس واقع التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، المؤتمر الدولي للتعليم الافتراضي في الوطن العربي مشكلات وحلول، *إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث*، الرياض، السعودية، 428-444.
- المطيري، فاطمة عيسى (2021). استراتيجيات التعلم النشط في الحصص الافتراضية المتزامنة، *المؤتمر الدولي للتعليم الافتراضي في الوطن العربي مشكلات وحلول، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث*، الرياض، 389-409.
- نجم الدين، حنان عبد الجليل عبد الغفور (2021). واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، *المؤتمر الدولي للتعليم الافتراضي في الوطن العربي مشكلات وحلول*، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، السعودية، 205-222.
- النصار، حسيبة غضبان محمد (2021). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني عبر منصة مايكروسوفت تيمز للصف الثاني عشر خلال جائحة كورونا في الكويت، *المؤتمر الدولي للتعليم الافتراضي في الوطن العربي مشكلات وحلول*، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، السعودية، 410-428.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Boticki, I., Baksa, J., Seow, P., & Looi, C. K. (2015). Usage of a mobile social learning platform with virtual badges in a primary school. *Computers & Education*, 86, 120-136.
- Carey, J.; Christina, G.; Wilma, S.; and Neil, S. (2010). School use of learning platforms and associated technologies. *British Educational Communications and Technology Agency* (BECTA), University of London.
- Giorgiana, Raluca (2018). Identifying the effectiveness of e-learning platforms among students using Eye-Tracking technology, *Fourth International Conference on Higher Education Advances.*
- Hillman, Thomas; Rensfeldt, Annika Bergviken; Ivarsson, Jonas (2020). Brave New Platforms: A Possible Platform Future for Highly Decentralised Schooling, *Learning, Media and Technology*, 45 (1), 7-16.
- Homanova, Z. (2017). Educational networking platforms through the eyes of Czech primary school students. *Academic Conferences International Limited: European Conference on e-Learning*, 195-204.

- Kim, Dongho; Lee, Yongseok; Leite, Walter L.; Huggins-Manley, A. Corinne (2021). *Exploring Student and Teacher Usage Patterns Associated with Student Attrition in an Open Educational Resource-Supported Online Learning Platform*, Grantee Submission.
- Kwon, S. H., Goh, R., Wang, Z. T., Tang, E. T. H., Chu, C. F., Chen, Y. C., & Chang, T. N. J. (2019). Tips for making a successful online microsurgery educational platform: the experience of International Microsurgery Club. Plastic and reconstructive surgery, 143(1), 221-233.
- Malik, S., & Rana, A. (2018). Cloud Computing: A Backbone for Educational Platform in E-learning. IITM, *Journal of Management and IT*, 9 (1), 27-33.
- Mansour, Essam (2021). Utilization of Online Learning Platforms by LIS Arab Faculty Members during the Coronavirus Outbreak, *Journal of Library & Information Services in Distance Learning*, (15)1, 18-40.
- McPherson, Heather; Frank, Gregory; Pearce, Rebecca; Hoffman, Ernest (2021). Virtual Field Trips: Pivoting Cross-Curricular Experiential Learning to an Online Platform, *Science Teacher*, 88 (6), 45-51 Jul-Aug.
- Ouadoud, M., Chkouri, M. Y., Nejjari, A., & El Kadiri, K. E. (2016). Studying and Analyzing the Evaluation Dimensions of E-learning Platforms Relying on a Software Engineering Approach. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 11(1), 11-20.
- Ventayen, R. J. M.; Estira, K. L. A.; De Guzman, M. J.; Cabaluna, C. M. & Espinosa, N. N. (2018). Usability evaluation of google classroom: Basis for the adaptation of suite e-learning platform. *F*, 5(1), 47-51.